

مجلة كلية العلوم الإسلامية

العدد
السادس عشر

1999

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعية - محكمة - تصدر سنوياً

1429 من ميلاد الرسول ﷺ 1999 إفرنجي

• إقياس والإجماع في نشوء لفقه وتطوره
• تداعي الأمم على الإسلام والمسلمين
• الوحدة المعنوية في القرآن الكريم
• الحضارة وإشكالية المصطلح
• منهج القرآن في بيان الأحكام

اعتصام

د. محمد علي المريضي

عصم: العَصْمُ الإمساك، والاعتصام الاستمسك، قال: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي لا شيء يعصم منه، ومن قال معناه لا معصوم فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم وإنما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهما حصل حصل معه الآخر، قال: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ والاعتصام التمسك بالشيء، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ﴾ واستعصم استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة، قال: (فاستعصم) أي تحرى ما يعصمه وقوله: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا عِصْمَ الْكَافِرِ﴾ والعصام ما يُعَصَّمُ به أي يشد، وعصمة الأنبياء حفظه إياهم أو بما خصهم به من صفاء الجوهر، ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية ثم بالنصرة وبثبوت أقدامهم، ثم بإنزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ والعصمة شبه السوار، والمِعَصْمُ موضعهما من اليد، وقيل للبياض بالرسغ عصمة تشبيهاً بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل ترجيلاً، وعلى هذا قيل غراب أعصم.

المصادر والمراجع

- لسان العرب لابن منظور.
- ترتيب القاموس الطاهر الزاوي.
- معجم مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني.